

## التغيرات السكانية بالمملكة العربية السعودية وحركة السياحة السعودية إلى مصر: دراسة جغرافية

عديل أنيس سليمان

مدرس الجغرافيا الاقتصادية، بقسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة

(قدم للنشر في 9/10/1433هـ وقبل للنشر في 18/3/1434هـ)

الكلمات المفتاحية: السكان، السياحة، المملكة العربية السعودية، مصر.

**ملخص البحث:** لنمو السكان أثر كبير على نمو حركة السياحة المغادرة من دولة ما، خاصة إذا ارتبط ذلك بنمو اقتصادي قوي. وتعد المملكة العربية السعودية من أهم الدول العربية المرسلة للسائحين إلى مصر، ولا تخلو قائمة الدول العشر الأوليات المرسلة للسائحين إلى مصر من المملكة العربية السعودية كل عام، ونظراً لحدوث تغيرات سكانية للمجتمع السعودي في السنوات الأخيرة فإن ذلك سيكون له أثر كبير على حجم السياحة السعودية وخصائصها المغادرة، ومن ثم سيكون له أثر واضح على السياحة السعودية القادمة إلى مصر. وبناء على ذلك يتناول البحث بالدراسة أهم التغيرات السكانية التي طرأت على المجتمع السعودي التي لها تأثير في السياحة، وتأثير هذه التغيرات في نمو حركة السياحة السعودية إلى مصر، والسياسات الواجب اتباعها من قبل المخطط السياحي المصري للتعامل مع الآثار الناجمة عن هذه التغيرات السكانية.

**موضوع البحث:** المملكة العربية السعودية في كل عام، ونظراً لحدوث

تعد المملكة العربية السعودية من أهم الدول العربية تغيرات سكانية للمجتمع السعودي في السنوات الأخيرة من حيث النمو السكاني، ومعدلات المواليد، المرسلة للسائحين إلى مصر، بل إن قائمة الدول العشر الأوليات المرسلة للسائحين إلى مصر تكاد لا تخلو من والوفيات وخصوبة المرأة، والتركيب العمري

2010 بلغ عدد السكان 27136977 نسمة، مقارنة بـ 22678262 نسمة عام 2005، ويبلغ عدد السكان السعوديين 18707576 نسمة، بنسبة 68,9٪ من جملة سكان المملكة. فيما يبلغ عدد الذكور ما نسبته 50٪ من عدد السكان، والإإناث 49,1٪. (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، "النتائج الأولية للنوعي والتراكيب الاقتصادي، إلى غير ذلك من الخصائص والمتغيرات السكانية الأمر الذي سيكون له أثر كبير على حجم وخصائص السياحة السعودية القادمة إلى مصر. ومن ثم يتناول البحث تأثير التغيرات السكانية في المملكة العربية السعودية على نمو السياحة السعودية إلى مصر. وما لا شك فيه أن لنمو السكان أثراً كبيراً على نمو حركة السياحة المغادرة، خاصة إذا ارتبط ذلك بنمو اقتصادي قوي.

**أهمية البحث:**  
تتمثل أهمية البحث في دراسة مصدر رئيسي من مصادر السياحة الوافدة إلى مصر من منظور سكاني. وأثر ذلك في نمو حركة السياحة السعودية إلى مصر.

#### إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في الأسئلة التالية:

- 1- ما أهم التغيرات السكانية التي طرأت وستطرأ مستقبلاً على المجتمع السعودي؟
- 2- ما أثر هذه التغيرات على نمو حركة السياحة السعودية إلى مصر؟
- 3- ما أهم المشكلات التي تواجه السائح السعودي في مصر؟

4- ما السياسات الواجب اتباعها من قبل المخطط السياحي المصري للتعامل مع الآثار الناتجة عن هذه التغيرات السكانية؟

وتقع المملكة العربية السعودية في جنوب غرب آسيا وتحتل على مساحة تبلغ 2270000 كم<sup>2</sup> تقريباً، وهو ما يعادل نحو أربعة أخماس مساحة شبه الجزيرة العربية. وتحدها من الغرب البحر الأحمر، وبعبوره يمكن الوصول إلى مصر. ومن الشمال المملكة الأردنية الهاشمية والعراق، والكويت، ومن الشرق الخليج العربي، ومن الجنوب الجمهورية اليمنية. ويبلغ طول حدود المملكة العربية السعودية من جميع الجهات 4430 كم حدوداً بحرية و 2330 كم حدوداً بحرية.

وفقاً لمصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات بوزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، بلغ عدد سكان المملكة 27 مليون نسمة، 68٪ منهم سعوديون. ووفقاً للنتائج الأولية للنحوين العام للسكان والمساكن

- \* **الإسلوب الإحصائي:** واستخدم في التعامل مع الأعداد الخاصة بالسكان والسائحين لحساب المتوسطات والنسب المئوية ومعامل الارتباط بين تطور حجم السكان وتطور حجم الحركة السياحية.
- \* **الإسلوب الكارتوغرافي:** المعتمد على الخرائط والأشكال البيانية لتوضيح الظاهرة المدروسة من جوانبها المختلفة.
- \* الاستعانة ببعض برامج الحاسوب الآلي لإنشاء الأشكال البيانية والرسوم التوضيحية.

**مقدمة :**

السكان هم المادة الخام للسياحة، ولكن نسبة من يقومون بسياحة دولية تعد صغيرة إذا ما قورنت بإجمالي السكان في العالم؛ ولعل السبب في ذلك هو أن كل الدول النامية الفقيرة يوجد بها أعداد كبيرة من السكان، كما أن المجتمعات التي تزداد لديها الرغبة في السياحة والسفر تتسم بانخفاض معدلات المواليد ، وهذا يعني أن هذه المجتمعات تتجه نحو ما يعرف بشيخوخة السكان، ومن ثم فإن هذه الدول بما لديها من سكان أعمارهم متقدمة، تكون لديها قدرة على إمداد حركة السياحة العالمية؛ حيث يكون السكان في هذا العمر أكثر تحرّراً من المسؤوليات ويعصلون على دخل كبير بالنسبة لنفقاتهم.

(Lickorish and Jenkins, 1997, p59)

**أهداف البحث:**

- 5- التعرف على التغيرات السكانية التي طرأت، وستطرأ مستقبلاً على المجتمع السعودي.
- 6- معرفة تأثير هذه التغيرات في حركة السياحة السعودية إلى مصر.
- 7- تحديد أهم المشكلات التي تواجه السائح السعودي في مصر للحد منها.
- 8- تحديد السياسات الواجب اتباعها من قبل المُخطط السياحي المصري للتعامل مع الآثار الناجمة عن هذه التغيرات السكانية.

**المناهج والأساليب المستخدمة:**

استخدم الباحث عدداً من المناهج والأساليب منها:

- \* **المنهج الإقليمي:** واستخدمه الباحث عند تناوله للتوزيع الجغرافي لسكان المملكة، وبعض خصائص السكان، ومنها: امتلاك السيارة، والحالة التعليمية.
- \* **المنهج التاريخي:** واستخدمه الباحث عند دراسة تطور أعداد السكان وأعداد السائحين السعوديين منذ عام 2001م.

- \* **الإسلوب الوصفي والتحليلي:** واستخدم في دراسة خصائص السكان السعوديين وأعدادهم، وتحليل الأرقام للوصول إلى نتائج.

العادات والتقاليد والعقيدة واللغة. وفيها يلي عرض لكل منها:

#### تطور حجم السكان Population Size

حجم السكان يعكس بشكل غير مباشر حجم الطلب السياحي؛ فهناك علاقة طردية بين حجم السكان وحجم الطلب السياحي، وهذا بالطبع يعد أحد العوامل المهمة المؤثرة في حجم الطلب السياحي، ومنها وقت الفراغ المتاح، ومستوى الدخل، ومستوى التعليم، إلى غير ذلك (أحمد حسن، 2000، ص 100)؛ فالطلب المتوقع على السياحة في دولة عدد سكانها 60 مليون نسمة يكون أكبر من حجم الطلب المتوقع من دولة أخرى يبلغ عدد سكانها 5 ملايين نسمة، وذلك في حالة تعادل العوامل الأخرى (Burkart and Medlik , 1984 , p287 ; Peters.M., 1969 , p114)

وقد بلغ معامل الارتباط بين عدد سكان المملكة العربية السعودية وبين عدد السائحين السعوديين الذين زاروا مصر في السنوات 2004م، 2007م، 2010م، (0,578)؛ وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباط طردية جوهرية متوسطة القوة تدل على أن الزيادة في أعداد السكان السعوديين تؤدي إلى زيادة في أعداد السائحين السعوديين القادمين إلى مصر.

وكذلك تتضح نفس النتيجة من خلال الشكل رقم

ومن ناحية أخرى فإن انخفاض معدل المواليد يعني انخفاض حجم الأسرة، الأمر الذي يقلل من المسؤوليات والنفقات أيضاً، ويسمح بالقيام بالسياحة. يضاف إلى ذلك أن سكان الدول - لا سيما المتقدمة - والدول التي يرتفع بها متوسط دخل الفرد - يحصلون على إجازات طويلة مدفوعة الأجر، ويزداد طول هذه الإجازات وعددتها مع تقدم العامل في العمل السن الأمر، الذي يجعله يستخدم ولو اجازة واحدة منها لعمل سياحة خارجية. (Lickorish and Jenkins, 1997,p59)

ولكي يستطيع الفرد القيام برحلة سياحية، لا بد أن يتوافر له الوقت والمال؛ فالسياحة تتطلب القدرة على السفر وترك العمل، أو المدرسة، أو المنزل. ومع زيادة أوقات الفراغ خاصة في الدول المتقدمة أصبحت هناك فرصа أكبر للسفر، لا سيما فيما يخص الإجازات التي ازدادت بشكل واضح في ثلثينيات القرن الماضي. (Pearce, 1985,P25)

ولعل أهم الخصائص السكانية التي لها تأثير في النشاط السياحي هي: حجم السكان والتغير المتوقع حدوثه في المستقبل على هذا الحجم، والتركيب العمري والنوعي للسكان، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل وإمكانية امتلاك سيارة، والنشاط الاقتصادي للسكان، والحالة التعليمية، بالإضافة إلى

$$a = \frac{\sum y - b (\sum x)}{n}$$

يمكن توقع أعداد السكان السعوديين بالمملكة العربية السعودية خلال الأعوام 2013م، 2016م، 2019م، 2022م، 2025م كما هو موضح بالجدول رقم (١). ويتبين أن عدد السكان السعوديين سيرتفع من ١٨,٧ مليون نسمة في عام ٢٠١٠م إلى ٢٣,٣ مليون في عام ٢٠٢٥م أي بزيادة قدرها ٦,٧ مليون نسمة. وبمتوسط زيادة سنوية ٤٤٩,٣ ألف نسمة. ويمثل عدد السائحين السعوديين الذين يزورون مصر كل عام ما بين٪ ٢,٥٪ من جملة عدد السكان السعوديين، وعلى هذا يمكن القول بأنه من المتوقع أن يصل عدد السائحين السعوديين إلى ٤٨٨٠٠٠ في عام ٢٠١٣، وإلى ٥٣٥٠٠٠ في عام ٢٠١٩ ، وإلى ٥٨١٠٠٠ في عام ٢٠٢٥ . وهذا يعني أن أعدادهم في عام ٢٠٢٥ ستقترب من ضعف ما كانت عليه أعدادهم في عام ٢٠٠٤ وذلك طبقاً لزيادة أعداد السكان، وفي حالة ثبات العوامل الأخرى المؤثرة في حجم الطلب السياحي.

ولكن إذا قمنا بتوقع عدد السائحين وفقاً لتطبيق معادلة الانحدار البسيط على الفترة الزمنية الممتدة من

(١) الذي يوضح شكل الانتشار وخط الانحدار بين عدد السكان السعوديين (المتغير المستقل) خلال الأعوام ٢٠٠٤، ٢٠٠٧، ٢٠١٠، ٢٠١٣م، وأعداد السائحين الذين زاروا مصر خلال السنوات نفسها (المتغير التابع) ويتبين من الشكل أن النقاط تقترب من خط الاتجاه مما يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين (عدد السكان، وعدد السائحين)

ومن خلال بيانات تعدادات السكان الثلاثة الأخيرة بالمملكة العربية السعودية التي أجريت في أعوام ٢٠٠٤م (تعداد)، و٢٠٠٧م (مسح ديموغرافي)، و٢٠١٠م (تعداد)، والواردة بالجدول رقم (١) وأيضاً من خلال استخدام معادلة الانحدار البسيط (Smith.S.I,1995,p,126) التي تأخذ الشكل التالي:

$$Y = a + bx$$
  
حيث  $y$  = عدد السائحين المتوقع، ويمثل المتغير التابع ( Depented Variable )

$x$  = الزمن ويمثل المتغير المستقل (Indepented Variable )  
ويتمكن استخراج  $a$  و  $b$  من خلال العلاقة التالية:

$$b = \frac{n(\sum xy) - (\sum x)(\sum y)}{n(\sum x^2) - (\sum x)^2}$$

ال سعوديين المتوقع في عام 2025م يتراوح بين 580 ألف سائح و700 ألفاً بناءً على التغير في حجم السكان من ناحية، واعتماداً على تاريخ حركة السياحة السعودية إلى مصر منذ عام 2001 وحتى عام 2010م ولكن ما حجم السياحة المغادر للملكة العربية السعودية؟ في الواقع يوجد تضارب في البيانات بين ما تصدره وزارة السياحة المصرية وما يصدر عن مركز المعلومات والابحاث السياحية في السعودية، ولكن وفقاً للأخير اتضح أن نصيب مصر من الرحلات السياحية المغادر للملكة العربية السعودية خلال الفترة 2004:2007م، يتراوح ما بين 15٪ : 17٪، وتأتي مصر في المرتبة الثانية بعد البحرين، وذلك من إجمالي عدد الرحلات السياحية السعودية المغادر التي تراوحت بين 3,8 : 4,4 مليون رحلة سياحية خلال هذه الفترة (<http://tsdb.mas.gov.sa/>)

وهذا يدل على أهمية مصر بصفتها وجهة سياحية بالنسبة للسائح السعودي، الأمر الذي يحتاج من المخطط السياحي المصري إلى المزيد من الاهتمام والمزيد من الدراسات.

#### **التوزيع الجغرافي للسكان**

تساعد دراسة التوزيع الجغرافي للسكان على تحديد مناطق الثقل السكاني، ولعل أهمية ذلك في المجال

2011 إلى 2025م اعتماداً على البيانات الفعلية المسجلة خلال الفترة 2001م - 2010م والموضحة بالجدول رقم (2) يتضح ما يلي:

- أن عدد السائرين سيصل إلى نحو 700 ألف سائح في عام 2025م بزيادة قدرها 320 ألف سائح.
- يلاحظ أيضاً أن متوسط الزيادة السنوية للسائرين السعوديين تصل إلى 21 ألف سائح؛ ومن ثم قد يرتفع عددهم إلى 100 ألف سائح كل خمس سنوات.
- يلاحظ أن الأعداد أخذت في الارتفاع من عامآخر منذ عام 2001م حتى عام 2007م ثم انخفضت خلال السنوات الثلاث الأخيرة 2008:2010م لعدد من الأسباب منها: الأزمة الاقتصادية العالمية، وانتشار فيروس أنفلونزا الخنازير، الأمر الذي حد كثيراً من الحركة والسفر، سواء من السائح نفسه، أو بسبب الاحتياطات الصحية الكثيرة التي فُرضت على منافذ مصر.

ما سبق يتضح أن هناك علاقة بين الزيادة في أعداد السكان السعوديين والزيادة في أعداد السائرين السعوديين القادمين إلى مصر، كما أن توقع عدد السائرين السعوديين القادمين إلى مصر وفقاً للطريقتين السابقتين يشير إلى أن عدد السائرين

وسط السعودية وغربها.

**الفئة الثانية:** مناطق يتراوح فيها عدد السكان بين 1 و 3 ملليون نسمة:

وتضم المنطقة الشرقية، وهي ذات مساحة كبيرة ، وتقع شرق المملكة وتطل على الخليج العربي. وأيضاً تضم هذه الفئة المدينة المنورة، وعسير، وجازان وهي مناطق تقع غرب المملكة وتدرج في المساحة وفقاً لنفس الترتيب السابق، وجميعها تطل على البحر الأحمر. وتمثل هذه الفئة (36.5٪) من جملة سكان السعودية.

**الفئة الثالثة:** مناطق يقل فيها عدد السكان عن مليون نسمة:

وتضم سبع مناطق، خمس منها تقع في شمال السعودية وهي القصيم، تبوك، حائل، الجوف، الحدود الشمالية. واثنتان في جنوب السعودية وهما: نجران، والباحة. وتمثل هذه الفئة (18,5٪) من جملة سكان السعودية.

**التركيب العمري للسكان السعوديين :**

Age Structure

وما لا شك فيه أن التركيب العمري للسكان يؤثر في الطلب السياحي، ويزداد الطلب السياحي في فئة العمر (15 - 64 ) وهي فئة عمرية كبيرة تشكل

السياحي ترجع إلى تحديد التوزيع الجغرافي للمناطق المستهدفة للتنشيط السياحي من قبل الوجهات السياحية المستقبلة للسائحين السعوديين، وفيما يلي دراسة للتوزيع الجغرافي للسكان في المملكة العربية السعودية .

يتضح من بيانات تعداد السكان للمملكة العربية السعودية لعام 2010 ومن الشكل رقم (2) والجدول (2- ب) أن نحو نصف عدد السكان السعوديين يتركز في الرياض، ومكة المكرمة، وإضافة سكان المنطقة الشرقية يكون نحو ثلثي السكان السعوديين متراكزين في هذه المناطق الثلاث، في حين أن الحدود الشمالية، والباحة، والجوف، ونجران، وحائل، تستحوذ على 10٪ فقط من أجمالي السكان. وهذا يعني أن عمليات التنشيط السياحي المصري يجب أن تتركز بشكل رئيسي على الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية. ويمكن تقسيم المناطق الإدارية السعودية إلى ثلاث فئات وفقاً للحجم السكاني:

**الفئة الأولى:** مناطق يرتفع عدد السكان بها عن 4 ملليون نسمة:

وتضم الرياض ومكة المكرمة معاً، ويمثلان 45٪ من جملة سكان المملكة العربية السعودية، ويشغلان مساحة كبيرة من المملكة و يتوزعان جغرافياً على

نمواً، حيث قد يرتفع العدد من 11,7 مليون في عام 2010م إلى 20,2 مليون في عام 2030م ثم إلى 26,9 مليون في عام 2050م ، ومن المتوقع أن ترتفع نسبتها من 43% في عام 2010م إلى 54% في عام 2050م.

- وقد يحدث الشيء نفسه بالنسبة للفئة العمرية 65 فأكثر أي كبار السن حيث من المحتمل ارتفاع نسبتها من 3% في عام 2010م إلى 6% في عام 2030م ثم إلى 12% في عام 2050م. وهذا يعني أن السعودية مثل معظم المجتمعات ستواجه ما يعرف بشيخوخة السكان (Ageing population) حيث ستتساوى أعداد المُعالين من البالغين مع أعداد المُعالين من الأطفال (UN, 2008, Population Database).

- وبما أن الفئة العمرية 15-64 هي الفئة التي تشكل السوق الرئيسي للطلب السياحي كما ذكر سلفاً، وبحساب نسبتها من جملة السكان، اتضح أنه من المتوقع أن ترتفع نسبة السكان في هذه الفئة العمرية من 62% في عام 2010م إلى 67% في عام 2030، ثم إلى 68% في عام 2050م.

- وهذا يعني أن الفئة الرئيسية سيزداد حجمها مستقبلاً، الأمر الذي يعني زيادة الطلب السياحي خلال السنوات القادمة حتى عام 2050م، ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الفئة العمرية (15-24)

السوق الرئيسي للطلب السياحي (أحمد حسن، 2000، ص ص 100، 101) وقد اتضح من بعض الدراسات أن 26٪ من يسافرون للخارج تقل أعمارهم عن 24 سنة، و32٪ منهم تتراوح أعمارهم بين (25 - 44 سنة)، 35٪ منهم تتراوح أعمارهم بين (45 - 64 سنة) في حين تصل النسبة إلى 8٪ لمن هم فوق سن 65 سنة (Robinson, H., 1985, ص 60) وبتطبيق ذلك على سكان السعودية ، فإنه من خلال الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) يتضح ما يلي :

- أن الفئة العمرية (0 - 14) يزداد حجمها بمعدلات نمو منخفضة من عام 2010م حتى عام 2030م ثم تتجه نحو الانخفاض بعد ذلك حتى عام 2050م، ومن ثم انخفضت نسبتها من 35٪ في عام 2010م إلى 20٪ في عام 2050م، ويعبر هذا بالطبع عن اتجاه معدلات المواليد نحو الانخفاض.
- أيضاً الفئة العمرية (15 - 24) من المتوقع ارتفاع حجمها من عام 2010م حتى عام 2040م ثم تتجه بعد ذلك نحو الانخفاض في عام 2050م، ومن المتوقع انخفاض نسبتها من 19٪ في 2010م إلى 17٪ في عام 2030م ثم إلى 14٪ في عام 2050م.
- أما الفئة العمرية 25 - 64 فهي أكثر الفئات

أكثر من النساء (Mok and Armstrong, 1995). في حين رصدت دراسة أخرى أنه من بين أربعة عشر دافعاً من دوافع السفر لم يكن هناك فروق كثيرة بين الرجال والنساء من حيث الوزن النسبي لكل دافع منها إلا في ثلاثة دوافع فقط؛ حيث ارتفع الوزن النسبي للنساء فيها وهي تجنب الزحام والضجيج، والاسترخاء الجسدي، والاسترخاء النفسي.

(Swarbrooke and Horner, 2007) أما التركيب النوعي نجد أن نسبة النوع للسكان السعوديين قد بلغت 103 ذكر لكل 100 أنثى في عام 2010، وكانت 102 في عام 2007، و 100,6 في عام 2004 وعلى الرغم من حدوث ارتفاع طفيف في النسبة النوعية إلا أن المجتمع السعودي بهذا الشكل يعد طبيعياً من حيث التركيب النوعي؛ إذ يقترب فيه عدد الإناث من عدد الذكور (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، 2010).

ولكن الأمر قد يكون مختلفاً بالنسبة للتركيب النوعي للسائحين المغادرين للمملكة، فقد بلغت النسبة النوعية 218 ذكراً لكل 100 أنثى في عام 2004، و 670 ذكر لكل 100 أنثى في عام 2007، انظر الجدول رقم (4).

وهذا يعني أن نسبة الذكور كانت تمثل ما يزيد على ثلثي مجلة السائحين المغادرين السعودية في عام

تحتفل في الأنشطة التي تمارسها وأنماط السياحة التي تجذبها عن الفئة الأعلى (25-64). وهذا ما يحتاج إلى مزيد من الدراسات لتحديد الأنشطة التي تفضلها كل فئة من هذه الفئات؛ لتوفيرها، ومن ثم جذب أكبر عدد منهم.

وتشير الإحصاءات السياحية السعودية إلى أن عدد السائحين الذين قاموا برحلات اليوم الواحد والرحلات السياحية في الفئة العمرية (أقل من 18 عام) بلغت نحو 133 ألف سائح في عام 2004 وارتفعت إلى نحو 147 ألف سائح في عام 2007 بزيادة قدرها 10٪، في حين أن الفئة العمرية (أكثر من 18 عام) فقد ارتفعت من حوالي 290 ألف إلى نحو 545 ألف سائح بزيادة قدرها 87٪ (ماس، مركز المعلومات والأبحاث السياحية). وربما يؤكّد ذلك على أن زيادة عدد السكان في الفئة العمرية التي تمثل السوق الرئيس للطلب السياحي يعد أحد العوامل المهمة التي تزيد من عدد الزوار السياحية.

#### **التركيب النوعي : Gender**

تشير العديد من الدراسات إلى وجود اختلافات بين الذكور والإإناث حول عوامل الجذب لكل منها وكذلك في الأنشطة المفضلة؛ فقد رصدت إحدى الدراسات أن الرجال يجذبهم المناخ المعتمل والترفيه

التزاماته المالية (روبنسون. ه ، 1985، ص 60). وقد أوضحت نتائج المسح الديموجرافي لعام 2007 أن نسبة الإناث السعوديات (15 سنة فأكثر) اللاتي لم يسبق لهن الزواج بلغت 32٪، ونسبة المتزوجات منهن 60,2٪. وفي حالة الذكور كانت النسب 40,1٪ لمن لم يسبق لهم الزواج من قبل، و 58,7٪ للمتزوجين. وتحتفل النسب السابقة اختلافاً كبيراً بين السعوديين في الفئات العمرية المختلفة، فمثلاً تنخفض نسبة السعوديات اللاتي لم يسبق لهن الزواج بصفة مستمرة مع التقدم في العمر من 96٪ في فئة العمر (15 – 19)، إلى 4,3٪ في الفئة (35 – 39)، ثم إلى أقل من 1٪ في فئة العمر (55 سنة فأكثر). (مصلحة الإحصائيات العامة والمعلومات، 2007، ص 77).

أما عن السكان المتزوجين وفقاً لفئات العمر المختلفة، فإنه يتضح من خلال الجدول رقم (5) والشكل (5) ما يلي:

- أن 59,4٪ من السكان في الفئة العمرية (15 عاماً فأكثر) متزوجون كما هو وارد في الجدول، وهذا يعني أن حوالي 40٪ من السكان في هذه الفئة غير متزوجين.
- ترتفع النسبة بين الإناث (60,2٪) عن الذكور (

2004 في حين اقتربت نسبتهم من 85٪ في عام 2007، ويشير ذلك إلى قيام نسبة من الذكور بالسفر خارج السعودية منفردين سواء كانوا متزوجين أو غير متزوجين. ومن ثم يجب الاهتمام بالأنشطة الترفيهية في المناطق المعتدلة المناخ التي يميل إليها الذكور كما ذكر سلفاً سواء من حيث توفيرها أو من حيث التركيز عليها في عمليات الترويج السياحي الموجهة للسائح السعودي.

#### **الحالة الاجتماعية Marital Status:**

ويتأثر الطلب السياحي بالحالة الاجتماعية للفرد؛ إذ يزداد بين العزاب أكثر من المتزوجين (أحمد حسن، 2000، ص 104). كما يتوقف قيام الأسرة برحلات سياحية على أعمار الأطفال وعدهم. ومهنة الأب. وعمل الأم داخل المنزل أو خارجه (Van et al, 1979, p29). والأسر التي في مرحلة تربية الأطفال، وهم عادة الأزواج الذين تتراوح أعمارهم بين (25 – 34 عاماً) إذ تكون أقل ميلاً لقضاء العطلات والسفر؛ وذلك بسبب تكاليف السفر، وصعوبة الحركة بالأطفال في أعمار صغيرة. ولكن عندما يصل رب الأسرة إلى منتصف الأربعينيات يكون قد وصل إلى الحد الأقصى لراتبه أو على الأقل يقترب من هذا الحد، وقد تخلص إلى حد كبير من إعالة أطفاله، وقلت

ناضجة بما يسمح لها القيام برحلات خارجية حوالي 8 مليون نسمة وفقاً للنسبة (61%) السالف الإشارة إليها.

وبجمع أعداد غير المتزوجين إلى هذا الرقم فإنه يمكن القول بأنه في عام 2020 سيصبح الطلب الكامن للسكان السعوديين يمثل نحو 17 مليون نسمة يمكنهم القيام برحلات خارجية إذا ما توافرت لهم العوامل الأخرى، وهي: الدخل المرتفع ووقت الفراغ المتاح. والمستوى التعليمي المرتفع ... إلى غير ذلك من العوامل المؤثرة في الطلب السياحي.

#### مستوى الدخل:

هناك علاقة وثيقة بين المستوى الاقتصادي للفرد وبين الطلب السياحي؛ فارتفاع مستوى دخل الفرد يعني زيادة الرغبة في القيام بالسياحة والسفر خاصة إذا ما توافر وقت الفراغ، ويدل على ذلك ارتفاع متوسط دخل الفرد في الدول الرئيسية المرسلة للسائحين، لاسيما في أوروبا وأمريكا (الزوكة، 1992، ص 164:159). وقد يضطر بعضهم إلى العمل لأوقات إضافية لتحقيق دخل أكبر؛ ليتسنى لهم القيام بالسياحة، وهذا النوع يتمتع بإجازات صغيرة (Burkart and Medlike, 1984, pp288 – 289) ووفقاً لتقرير البنك الدولي الصادر في عام 2010م تمثل المملكة العربية السعودية المرتبة (57) علي مستوى

75,8٪) وربما يرجع هذا إلى تعدد الزوجات.  
• تمثل الفئة العمرية 30 – 34 (17٪) من جملة المتزوجين ، تليها الفئة (25 – 29 ) إذ بلغت نسبتها (15,2٪) وعلى هذا نجد أن نحو ثلث حجم السكان المتزوجين في السعودية يمثلون الزيجات التي تمر فيها الأسرة بمرحلة تربية الأطفال . وهي الفئة التي قد يقل فيها القيام برحلات سياحية خارجية ويبلغ عددهم نحو 2,1 مليون نسمة.

• في حين نجد أن ما يقرب من 61٪ من المتزوجين من السكان السعوديين يمررون بمراحل أسرية تشجع على القيام برحلات خارجية، وهي إما أسر حديثة التكوين في فئات العمر (15 – 24)، أو أسر ناضجة بدأت تقل مسئوليات الوالدين فيها نحو الأبناء؛ ويسهل فيها حركة الأسرة للقيام برحلات خارجية، ويبلغ عددهم حوالي 4 مليون نسمة.  
وببناء على هذا نلاحظ أنه بإسقاط هذه النسب على عدد السكان المتوقع لل سعوديين في عام 2020م والسالف الإشارة إليها في جدول (3) فإنه من جملة السكان في فئة العمر 15 – 64 والبالغ حوالي 22 مليون نسمة سيكون منهم نحو 13,2 مليون متزوجين، وحوالي 8,8 مليون غير متزوجين، كما سيبلغ عدد السكان المتزوجين في أسر حديثة أو

ولعل ارتفاع متوسط دخل الفرد يعني قدرته على امتلاك سيارة، وما من شك في أن امتلاك السيارة يزيد من قدرة الفرد على القيام بالسياحة خاصة الداخلية أو الدولية في حالة الجوار الجغرافي، كما هو الحال في حالة السعودية ومصر؛ إذ تتميز السيارة بعدد من المميزات التي تجعلها وسيلة نقل مشجعة على السياحة، منها المرونة في اختيار الطريق وموعد بدء الرحلة، والسرعة والراحة وتقليل تكاليف الرحلة خاصة في حالة الأسر الكبيرة الحجم (الزوكة ، 1992 ، ص ص 159 – 164).

ووفقاً للمسح الديموجرافي لسكان السعودية لعام 2007 يتضح أن عدد الأسر السعودية التي لديها سيارة أو أكثر يبلغ 2,5 مليون أسرة، تضم 16,7 مليون نسمة ، وتتوزع على المناطق الإدارية السعودية، بحيث نجد أن نصف عدد الأسر المالكة لسيارة أو أكثر يتركز في مكة المكرمة والرياض، وأن حوالي ثلث هذه الأسر يتوزع في المنطقة الشرقية وعسير وجازان والقصيم، وهذا يعني أن نحو 85% من هذا الأسر يتركز في حُمْس وحدات إدارية، وبالطبع نجد أن نحو ثلث هذه الأسر يتركز في مكة والمدينة ، وهي مناطق تقع في غرب السعودية، وتعد أقرب المناطق الإدارية إلى مصر، انظر الجدول رقم (6) والشكل رقم (6).

العالم من حيث متوسط دخل الفرد إذ بلغ 17700 دولار سنويًا، وهو متوسط مرتفع إذا ما قورن بمتوسط دخل الفرد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي بلغ 3594 دولار أمريكي سنويًا (World Bank ,Data Base 2010).

ومن المتوقع أن يصل متوسط دخل الفرد السعودي 57 ألف ريال في عام 2014، وإلى 72 ألفاً في عام 2019، وإلى 98,5 ألفاً في عام 2024 (وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، 2004، ص.8). وتحتل السعودية المكانة الأخيرة بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي من حيث متوسط دخل الفرد لعام 2011، فقد جاءت بعد قطر، والإمارات، والكويت، والبحرين، وعمان (البنك الدولي، 2011) كما هو موضح بالشكل رقم (5)، ولكن لا بد أن نأخذ في الاعتبار أن عدد سكان المملكة العربية السعودية يعد الأكبر حجمًا بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث جاءت السعودية في المركز الأول 17,6 مليون نسمة، وتأتي بعدها سلطنة عمان 1,9 مليون نسمة، أما بقية الدول فيقل عدد سكانها (المواطنين) عن مليون نسمة ويمثل سكان السعودية نحو 80% من جملة سكان مجلس التعاون الخليجي (مجلس التعاون لدول الخليج العربية ،2007).

أهم الدول التي استقبلت سياحة سعودية برية واستحوذت هذه الدول مجتمعة على نحو نصف حجم الحركة البرية.

- واستحوذت الأردن واليمن والكويت وقطر على حوالي ثلث حجم الحركة البرية.

جاءت مصر في المرتبة التاسعة بنسبة 2% وهي نسبة ضعيفة. ولكن كثيراً من الأسر تসفر إلى مصر جواً، وتجعل السائق الخاص يتوجه إلى مصر بالسيارة؛ حتى تُسهل عليهم الحركة بالقاهرة أو الإسكندرية، حيث الأماكن المفضلة للسائحين العرب وذلك بالطبع راجع إلى طول مدة أقامة السائح العربي عامة والسعودي خاصة.

ويمكن للمخطط السياحي المصري تنشيط السياحة السعودية في شبه جزيرة سيناء، خاصة لسكان تبوك والجوف والمدينة المنورة من خلال استخدام النقل البري ثم عبر خليج العقبة إلى المدن والمنتجعات السياحية بشبه جزيرة سيناء، خاصة أن الموسم السياحي للسعوديين يتركز في شهور الصيف ذلك الموسم الذي تنخفض فيه أعداد السائحين الأجانب بمدن جنوب سيناء السياحية، الأمر الذي يعود بالنفع ويقلل الآثار السلبية للموسمية السياحية بجنوب سيناء.

أما عن الوزن النسبي لوسائل النقل المستخدمة للسائح السعودي المغادر فإنه يتضح من خلال الجدول رقم (7) عدد من الملاحظات المهمة هي:

- بالنسبة للسياحة السعودية المغادرة يمثل النقل البري المكانة الأولى؛ حيث استحوذ على نحو 50% من حجم الحركة إلى دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط.
- يأتي النقل الجوي في المرتبة الثانية بنسبة 49,6% في حين يستحوذ النقل البحري على نسبة تقل عن 1%.
- تتجه 35% من جملة السياحة السعودية المغادرة إلى دول مجلس التعاون الخليجي، في حين يتجه 48% منها إلى دول الشرق الأوسط وتعد مصر الوجهة الأولى المستقبلة للسياحة السعودية بالشرق الأوسط؛ حيث استأثرت بـ 18% من حجم الحركة.
- يلاحظ أن نحو 55% من جملة السائحين الذين استخدمو النقل البري اتجهوا نحو دول مجلس التعاون الخليجي، في حين توجه 45% منهم إلى دول الشرق الأوسط.
- استحوذت مصر على نحو 5% من جملة المستخدمين للنقل البري والمتوجهين نحو دول الشرق الأوسط.
- تعد البحرين وسوريا والإمارات العربية المتحدة

التواли. وفي المرتبة السابعة يأتي العاملون بالبيع بنسبة

٪6,1

- وفي المركزين قبل الأخير والأخير يأتي العاملون في الزراعة (٪2,7) والصناعة (٪1).

وما سبق يتضح الانخفاض الواضح في نسبة من يعملون في الزراعة، وأن غالبية المشغلي يعملون في قطاع الخدمات وفي قطاعات أخرى ترتبط بالصناعة والتعدين، وهي مهن ترتبط بالروتين والضغوط في مجال العمل. وهذا يعني أن نحو ٪97 من المشغلي السعوديين يمكنهم القيام برحلات سياحية إذا ما توافرت العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب السياحي، وأهمها الدخل وقت الفراغ.

#### الحالة التعليمية :

ومن العوامل الديموغرافية المؤثرة في الطلب السياحي الحالة التعليمية للسكان؛ ففي الدول النامية حيث ترتفع نسبة الأمية لا يتوقع نمواً واضحاً للطلب السياحي، بينما يزداد الوعي السياحي والإحساس بأهمية القيام بالرحلات السياحية من أجل الترويج والترفيه، ومن أجل المزيد من الإنتاج والتقدم (أحمد حسن إبراهيم، 2000، ص 101).

وبالنسبة للسكان السعوديين فإنه يلاحظ من المجدول رقم (9) والشكل رقم (8) اللذان يوضحان

#### النشاط الاقتصادي للسكان:

يزداد الطلب السياحي في المجتمعات التي يعمل معظم سكانها بالصناعة والخدمات، بينما يقل في المجتمعات الزراعية الريفية، فسكان المدن الصناعية والمدن الكبرى أكثر طلباً للقيام بالسياحة والسفر؛ بسبب ضغوط الحياة. أما المزارعون فيعيشون في مناطق متاز باللأند سكيب الطبيعي والهواء النقي، ولذلك هم أقل إقبالاً على السياحة والسفر، بل أن سكان المدن الصناعية عادة ما يسافرون إلى المناطق الريفية المجاورة في عطلات نهاية الأسبوع (أحمد حسن إبراهيم، 2000، ص 101)

ويتضح من الجدول (8) والشكل (7) اللذان يوضحان المشغلي السعوديين ( ١٥ سنة فأكثر)

حسب المجموعات الرئيسية للمهنة ما يلي:

- تستحوذ الخدمات على أعلى نسبة من المشغلي إذ بلغت (٪35,1).
- يأتي الفنيون في المرتبة الثانية بنسبة ٪18,4.
- يليهم العاملون في المهن الكتابية بنسبة ٪14,9.
- وفي المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة يأتي الاختصاصيون في المجالات العلمية والفنية والإنسانية، والمديرون، والعاملون في المهن الهندسية الأساسية والمساعدة بنسبة ٪9,1، ٪6,4، ٪6,4.

- الخارجي، وتنشأ لديه الرغبة للسياحة والسفر من أجل الترفيه أو الدراسة أو التعرف إلى ثقافات مختلفة، أو لأي أسباب أخرى. خاصة أن متوسط دخل الفرد المرتفع - كما ذكر سلفاً - سيزيد من فرص السفر.
- ويتبين من الخريطة (شكل 8) أن نسب الأمية ترتفع بشكل كبير في جازان، وحائل، ونجران، والباحة، والحدود الشمالية، وعسير. في حين تُسجل أقل نسبها في الرياض، والشرقية.
  - تستأثر مكة المكرمة والرياض بأعلى نسب للحاصلين على مؤهل جامعي أو دراسات عليا حوالي 12% من مجموع سكان كل منها، في حين تنخفض نسبتهم بين سكان الباحة 4,9%.
  - وعلى مستوى التعليم قبل الجامعي فهو متقارب إلى حد بعيد في كل الوحدات الإدارية السعودية؛ إذ يدور حول النسبة 60% وإن كان يقل عن ذلك في الباحة وجازان وحائل.
  - تستحوذ فئة التعليم ما قبل الجامعي على نسبة كبيرة من سكان الرياض وتقترب من ثلثي عدد السكان، في حين تكاد تقاسم الفئات الثلاث الأخرى الثلث المتبقية.
  - وما تجدر الإشارة إليه أنه إذا قمنا برصد التوزيع الجغرافي للأمينين على مستوى المملكة العربية السعودية

- السكان السعوديين (من عمر 10 سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية لعام 2007م ما يلي :
- أن نسبة الأمية في المملكة العربية السعودية بين السكان (10 سنوات فأكثر) تمثل نحو 14% من جملة السكان، وهي في الواقع نسبة منخفضة إذا ما قورنت بمجتمعات عربية أخرى ، وبالطبع هذا يعد داعماً لممارسة النشاط السياحي.
  - هناك نسبة مشابهة تمثل السكان القادرين على القراءة والكتابة وهي أيضاً نسبة ليست كبيرة، والواقع أنه بجمع النسبتين السابقتين سيتبين أن نحو 30% من سكان السعودية أي نحو ثلث السكان لم يحصلوا على شهادات علمية أو انتظموها في المدارس.
  - في حين نجد أن نحو ثلثي السكان قد انتظموا في التعليم قبل الجامعي، وحصلوا على شهادات ابتدأءً من الشهادة الابتدائية حتى الشهادة الثانوية أو ما يعادلها.
  - أما الحاصلون على مؤهل جامعي أو درجات علمية للدراسات العليا ما بين دبلوم عال، أو ماجستير، أو دكتوراه فقد بلغت نسبتهم نحو 10% أي حوالي 1.4 مليون نسمة.
  - والحالة التعليمية على هذا النحو تعد مشجعة على القيام بالسياحة والسفر؛ حيث يزدادوعي الفرد بالعالم

شقق خاصة أو مفروشة أو في شقق فندقية. فالسائح السعودي عادة لا يسعى إلى الاختلاط لسيما إذا كان يصطحب أسرته معه؛ لذا لا يميل إلى الإقامة في الفنادق أو القرى السياحية العادية. كما إنه عادة ما يفضل السفر إلى دول تتشابه فيها العادات والتقاليد إلى حد ما مع عاداته وتقاليده وعقيدته الإسلامية ولغته العربية، في حين نجد أن نسبة كبيرة من سياحة الشباب من الذكور تميل إلى زيارة مجتمعات تختلف في عاداتها وتقاليدها وثقافتها عما هو سائد في بلده؛ ليستطيع الحياة بحرية ومارسة أنشطة أو وسائل ترفيه وتسليمة غير متاحة في المملكة العربية السعودية. وقد رصد الباحث من خلال إجراء دراسة عينة مكونة من 150 سائحاً سعودياً، أهم المشكلات التي تواجه السائح السعودي في مصر ويجب التغلب عليها وهي: (دراسة عينة، 2010):

- هبوط مستوى الخدمة في بعض الفنادق، وتمثل هذه الشكوى (9,5٪) من إجمالي حجم العينة.
- الاستغلال الذي يمارسه بعض المتعاملين مع السائح السعودي، سواء في المطعم أو المحلات بأنواعها، أو من سائقي السيارات(خاصة التي لا زالت تعمل بالنظام القديم) وعانياً من هذه المشكلة (25٪) من مجتمع الدراسة.

سنجد أن ما يزيد عن  $\frac{2}{3}$  من الأمين من سكان السعودية يقطنون مكة المكرمة (نحو 392 ألف نسمة). ونحو 16٪ منهم يقطنون الرياض (نحو 294 ألف نسمة). وأن نصف عدد الأمين من السعوديين يقطنون أربع محافظات هي: الرياض، مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقصيم؛ ولعل ذلك راجع إلى كبر الحجم السكاني لها.

يلاحظ من الجدول أيضاً أن نسبة المتظمين في التعليم أو الحاصلين على شهادة متوسطة أو علياً أو دراسات عليا تدور حول النسبة 75٪ في المناطق الثلاث التي تستحوذ على أكبر عدد من سكان المملكة ألا وهي: الرياض، ومكة المكرمة، والشرقية - التي يقطنها كما ذُكر سلفاً - نحو ثلثا عدد السكان، وهذا يزيد من الطلب السياحي، الأمر الذي يؤكّد ضرورة تركيز خطط الترويج السياحي على هذه المناطق من قبل هيئة التنشيط السياحي المصرية.

#### **العادات والتقاليد والعقيدة واللغة:**

تؤدي العادات والتقاليد دوراً كبيراً في اختيار السائح للمقصد السياحي، خاصة في حالة السياحة الأُسرية، فقد رصد الباحث من خلال إجراء استبيان مع السائرين السعوديين في صيف 2010م أن السائح السعودي عادة ما يسعى إلى الخصوصية والإقامة في

### المصري:

ويتمكن إيجاز أهم السياسات الواجب اتباعها من قبل المخطط السياحي المصري للتعامل مع الآثار الناتجة عن التغيرات التي ستطرأ على سكان المملكة العربية السعودية فيما يأقى:

- زيادة الاهتمام بالسوق السياحي السعودي؛ لما سيطرأ عليه في المستقبل من زيادة في حجم السكان وفي دخولهم.
- يتميز السائح السعودي بارتفاع متوسط الإنفاق/ليلة، بالإضافة إلى طول مدة إقامته بسبب الجوار الجغرافي، ومن ثم انخفاض تكاليف السفر، ولذا لا بد من زيادة الاهتمام بنمط الإقامة المفضل للسائح السعودي من شقق خاصة، وشقق فندقية، وفرض الرقابة الفاعلة على سهاسرة الشقق المفروشة لمنع الاستغلال والتلاعب بسمعة مصر.
- يجب زيادة التركيز في عمليات التنشيط السياحي على محافظات الرياض، ومكة المكرمة، والمنطقة الشرقية؛ نظراً لتركيز نحو ثلثي حجم السكان السعوديين بها.
- العمل على استيعاب الزيادة المستقبلية المتوقعة من السكان في الفئتين العمرتين (24-25)، (24-25) لا سيما فيما يخص الأنشطة ووسائل الترفيه التي

- الشكوى من أصحاب وساهسيرة الشقق المفروشة وعدم وجود رقابة حقيقة عليهم، وقد أشار إليها (15٪) من السائرين.
  - الشكوى من الاختناقات المرورية، وتتمثل (8٪).
  - الشكوى من المسؤولين وحوادث السرقة وتتمثل (4,5٪).
  - سوء معاملة بعض المواطنين والبائعين، وتتمثل (9٪).
  - مشكلات تتعلق بمنفذ الدولة ، ومنها بطء إنهاء الإجراءات بالطارات، وصعوبة دخول السيارات الخاصة، وقد أشار إلى هذه المشكلات (17٪) من السائرين.
  - وقد أشار (5٪) من السائرين إلى الشكوى من التلوث البيئي ومشكلة القيادة.
  - الشكوى من ظاهرة الإكراميات (2,5٪).
  - ما سبق يتضح أن أهم المشكلات التي تواجه السائح السعودي في مصر تتركز في الاستغلال بأنواعه من بعض المعاملين معه، والمشكلات المتعلقة بمنفذ الدولة. وفيما يلي عرض للسياسات الواجب اتباعها من قبل المخطط السياحي المصري في ضوء ما سبق.
- السياسات الواجب اتباعها من قبل المخطط السياحي**

للقیام برحلات سیاحیة خارجیة أو داخلیة للبعد عن الحیاة المدنیة أو ضغوط العمل، وللھروب من روتین الحیاة الیومیة.

- أثبتت دراسة الحالة التعليمیة للسكان السعودیین أن المجتمع السعودی مجتمع تقل فیه نسبة الأمیة، ولدی ثلثی أفراده علی الأقل وعی بأهمیة السیاحة والسفر، خاصة في ظل توافر الإمکانات المادية، ووقت الفراغ خاصة في الإجازة الصیفیة للمدارس، وإجازة منتصف العام (إجازة الربيع) علیماً بان هنالك دراسة قام بها مركز المعلومات والبحوث السیاحیة السعودی (ماس) حول رغبة السكان السعودیین في عمل إجازة إضافیة في منتصف الفصل الدراسي، وكانت نتیجة الدراسة وجود رغبة لدی السكان للحصول على إجازة إضافیة في منتصف الفصل الدراسي.

- لا بد من العمل علی إزالة كافة العقبات التي تواجه السائح السعودی في مصر والسلطان الإشارات إليها.

#### نتائج الدراسة:

- 1- أثبتت الدراسة وجود علاقة طردیة متوسطة القویة بين الزيادة في أعداد السكان السعودیین وبين عدد السائحین السعودیین الذين يزورون مصر.
- 2- حددت الدراسة مراكز الثقل السکانی في

تناسب مع كل فئة عمریة كما ذكر سلفاً، خاصة فيما ذكر عن الفروق في الدوافع بين الذكور والإإناث.

- تصمیم برامج سیاحیة للأسر السعودیة حديثة التکوین في فئات العمر (15-24)، أو الأسر الناضجة التي يبلغ عدد سکانها 4 ملايين نسمة، ومن المتوقع زیادتها إلى 8 ملايين نسمة في عام 2020م.
- لا بد من زيادة الاهتمام بالسائح السعودی لأنھ يمتاز بمیزتين لا يجتمعان في كل سائحی الخليج ، وهما ارتفاع متوسط دخل الفرد، وزيادة الحجم السکانی لل سعودیة مقارنة ببقیة دول مجلس التعاون الخليجي. ومن ثم لا بد من تصمیم برامج تنشیطیة وفاعليات على غرار مهرجان السیاحة والتسوق أو غيرها من الأنشطة والفاعليات.

- يمكن تصمیم برامج لرحلات بربیة، تعبیر خلیج العقبة إلى جنوب سیناء، كما يمكن التسويق السیاحی لتملك وحدات فندقیة في القرى السیاحیة الحديثة بمدينة رأس سدر، خاصة لسكان تبوک، والجوف، والمدينة المنورۃ؛ نظرًا لقربها الجغرافي من محافظة جنوب سیناء.

- النشاط الاقتصادي للسكان السعودیین أظهر أن نسبة العاملین في الزراعة تقل بشكل واضح في حين ترتفع نسبتهم في بقیة القطاعات لاسيما قطاع الخدمات؛ ومن ثم يعد المشتغلون السعودیيون مؤهلین

السعودية تمثل المكانة (57) على مستوى العالم من حيث متوسط دخل الفرد الذي بلغ 17,700 دولار في العام، ولكن مع كبر الحجم السكاني للسعودية بالمقارنة بدول مجلس التعاون الخليجي فإنها تمثل سوقاً سياحياً منها يحب الاهتمام به.

7- كشفت الدراسة أن ارتفاع دخل الفرد في السعودية ساعد على القدرة على امتلاك سيارة، وقد تملك الأسرة سيارة واحدة أو أكثر وفقاً لمستوى دخلها، وقد ساعد ذلك بدوره على أن تستحوذ السياحة السعودية المغادرة بـ 50% على نحو 50% من جملة السياحة المغادرة، وقد استحوذت مصر على 2% منها، وعلى 5% من السياحة السعودية المغادرة المتوجهة إلى الشرق الأوسط.

8- كشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة من يعملون في قطاع الخدمات والقطاعات الأخرى المرتبطة بالتعدين والصناعة، إذ تصل نسبتهم إلى 97% ، وهي الفئات التي تعمل تحت ضغط العمل (وروتينة) ومن ثم يمكن جذبهم للقيام برحلات سياحية إلى مصر.

9- أظهرت الدراسة أن الحالة التعليمية لسكان السعودية مشجعة على القيام بالسياحة، حيث أن ثلثي السكان إما منتظمين في مراحل التعليم المختلفة، أو أنهم حصلوا على شهادات علمية.

10- التشابه في اللغة والدين وكثير من العادات

المملكة وهي الرياض، ومكة المكرمة، والمنطقة الشرقية؛ ومن ثم توصي الدراسة بأن تكون هذه المناطق الثلاث هي أكثر المناطق المستهدفة للترويج السياحي من قبل القائمين عليه في مصر.

3- توصلت الدراسة إلى أن الفئة العمرية (15-64) سيزداد حجمها في المستقبل لتصل إلى 69% من حجم سكان المملكة بعدها كانت تمثل 62% في عام 2010م، وهذه الفئة تمثل السوق الرئيس للطلب السياحي، ومن ثم أكدت الدراسة أن التغيرات التي ستطرأ على التركيب العمري لسكان المملكة ستزيد من الطلب السياحي السعودي في المستقبل.

4- توصلت الدراسة من خلال دراسة التركيب النوعي لسكان المملكة إلى أن النسبة النوعية للسائحين المغاربين للسعودية ترتفع جداً لصالح الذكور حيث سجلت 670 ذكرًا لكل 100 أنثى في عام 2007م.

5- من دراسة الحالة الاجتماعية لسكان المملكة اتضح أن غير المتزوجين، والمتزوجين وتمر أسرهم بمرحلة النضج في دورة حياة الأسرة بما يسمح بالقيام برحلات سياحية يمثلون 17 مليون نسمة ، وهي بذلك تمثل طلباً كاملاً يمكن تحريكه إذا ما توافرت العوامل الأخرى المشجعة على السفر، ومنها القدرة المادية ووقت الفراغ.

6- اشارت الدراسة إلى أن المملكة العربية

السياحي المصري التي اعتمدت على ما رصده  
الدراسة من تغيرات سكانية من المتوقع حدوثها في  
المستقبل، ومن أهمها: الاهتمام بوسائل الإقامة المناسبة  
للسائح السعودي نظراً لارتفاع إنفاقه وطول مدة  
إقامته، وتوجيهه برامج الترويج السياحي إلى مناطق  
الثقل السكاني وهي الرياض، ومكة المكرمة، والمنطقة  
الشرقية. والعمل على تصميم برامج سياحية خاصة  
بال سعوديين في جنوب سيناء، خاصة لسكان تبوك  
والجوف والمدينة المنورة نظراً للقرب الجغرافي.

والقاليد بين السعودية ومصر تدعم حركة السياحة السعودية إلى مصر، وتعد عاملاً قوياً يمكن الارتكاز عليه في عمليات التنشيط السياحي لحركة السياحة السعودية إلى مصر.

11- رصدت الدراسة أهم المشكلات التي تواجه السائح السعودي في ، وأهمها الاستغلال من بعض المتعاملين معه، بالإضافة إلى بعض المشكلات الخاصة بمنافذ الدولة المصرية.

-12 ساقت الدراسة بعض السياسات والمقترنات التي يمكن أن يسترشد بها المخطط

الجدول

## جدول (١) عدد السكان السعوديين المتوقع حتى عام 2025

العام	عدد السكان / مليون نسمة	عدد السائحين السعوديين القادمين إلى مصر إلى جلة السكان	نسبة السائحين القادمين إلى مصر إلى جلة السكان
2004	16,53	309606	1,9
2007	17,50	412466	2,4
2010	18,70	374946	2
2013	19,53	488250	2,5
2016	20,47	511750	2,5
2019	21,40	535000	2,5
2022	22,33	558250	2,5
2025	23,26	581500	2,5

Source : Tourism In Figures , 2009 , P3

جدول(2) عدد السائرين السعوديين المتوقع قدومهم إلى مصر خلال الفترة 2011 : 2025 .(بالألف)

العام	عدد السائرين الفعلي	العام	عدد السائرين المتوقع
2001	225,6	2011	435,3
2002	248,8	2012	453,8
2003	269,1	2013	472,2
2004	309,6	2014	490,6
2005	361,1	2015	509
2006	388,3	2016	527,5
2007	412,5	2017	545,9
2008	402,3	2018	564,3
2009	348	2019	582,7
2010	374,9	2020	601,1
2021		619,6	
2022		638	
2023		656,4	
2024		674,8	
2025		693,3	

Source: Tourism in Figures, Vol 2001 :2010

جدول (٢- ب). توزيع السكان السعوديين على المناطق الإدارية (٢٠١٠)

المحافظة	العدد	%
الرياض	4296745	23,0
مكة المكرمة	4116065	22,0
المنطقة الشرقية	2891115	15,5
عسير	1590847	8,5
المدينة المنورة	1262512	6,7
جازان	1105095	5,9
القصيم	928491	5,0
تبوك	661153	3,5
حائل	487204	2,6
نجران	402424	2,2
الجوف	349112	1,9
الباحة	348636	1,9
الحدود الشمالية	268177	1,4
جملة	18707576	100,0

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، "النتائج الأولية لEnumeration of the Kingdom of Saudi Arabia 2010" ، 2010.

جدول (3) التوزيع العمري للسكان السعوديين في عام 2010 والتوقع المحتمل حتى عام 2050

										الفئات
%	2050	%	2040	%	2030	%	2020	%	2010	العمرية
20	9,834	23	10,345	27	10,728	30	10,358	35	9,587	14-0
14	6,989	16	7,143	17	6,757	18	6,219	19	5,380	24-15
54	26,943	52	23,768	50	20,170	47	16,066	43	11,798	64-25
12	5,699	9	4,053	6	2,478	4	1,381	3	899	فاكثر 65
100	49,465	100	45,309	100	40,133	100	34,024	100	27,664	جملة

UN, United Nations Population Division: Source

جدول (4) التركيب النوعي للسائحين المغادرين للسعودية (الرحلات السياحية)

الجنس	2004	2007
ذكر	2711029	3590681
أنثى	1100181	535297
جملة	3811210	4125978

المصدر: مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، قواعد البيانات.

#### جدول (5) توزيع السكان السعوديين المتزوجين حسب فئات العمر

متزوج						فوات العمر
%	جملة	%	ذكور	%	إناث	
0,6	39627	0,1	2548	1,1	37079	<b>19 -15</b>
7	455481	3,4	110137	10,6	345344	<b>24 -20</b>
15,2	991389	13,8	448322	16,6	543067	<b>29 -25</b>
17	1105688	17	554199	16,9	551489	<b>34 -30</b>
14,7	961758	15	488552	14,5	473206	<b>39 -35</b>

متزوج						فئات العمر
%	جملة	%	ذكور	%	إناث	
12,3	803711	12,8	416822	11,8	386889	<b>44 - 40</b>
9,9	643819	10,5	340478	9,3	303341	<b>49 - 45</b>
7,7	504009	8,2	265189	7,3	238820	<b>54 - 50</b>
5,4	353778	6,1	197071	4,8	156707	<b>59 - 55</b>
4	258725	4,4	144559	3,5	114166	<b>64 - 60</b>
2,4	157259	3,1	99563	1,8	57696	<b>69 - 65</b>
1,8	119939	2,6	85273	1,1	34666	<b>74 - 70</b>
1	64452	1,5	47748	0,5	16704	<b>79 - 75</b>
1	63333	1,6	50594	0,4	12739	<b>80 فأكثر</b>
100	6523004	100	<b>3251091</b>	100	<b>3271913</b>	الجملة
	10981268		<b>5542684</b>		<b>5438584</b>	الإجمالي
	59,4		58,7		60,2	%

. المصدر : مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، 2007، ص 77.

جدول (6) عدد الأسر السعودية التي تمتلك سيارة أو أكثر وعدد الأفراد في عام 2007

المنطقة الإدارية	عدد الأسر	عدد الأفراد	٪ من جملة الأسر	٪ من جملة الأفراد
مكة المكرمة	604153	3513934	24	21
الرياض	601826	4049960	23,9	24,2
المنطقة الشرقية	396251	2511903	15,7	15
عسير	204129	1431050	8,1	8,6
المدينة المنورة	177491	1167362	7	7
جازان	111849	847693	4,4	5,1

المنطقة الإدارية	عدد الأسر	عدد الأفراد	% من جملة الأسر	% من جملة الأفراد
القصيم	111440	864684	4,4	5,2
تبوك	90150	596987	3,6	3,6
حائل	60094	476204	2,4	2,9
نجران	48600	360278	1,9	2,2
الباحة	44632	320599	1,8	1,9
الجوف	36623	322344	1,5	1,9
الحدود الشمالية	30642	241068	1,2	1,4
جملة	2517880	16704066	100	100

المصدر : مصلحة الإحصاءات العامة و المعلومات، ٢٠٠٧، ص ١٩٦.

جدول (٧) الوجهة للرحلات السياحية ورحلات اليوم الواحد المغادرة للسعودية حسب طريقة النقل ٢٠٠٧

الوجهة	جوًأ	برًأ	بحرًأ	الإجمالي	من جملة السياحة المغادرة (%)
دول الشرق الأوسط ودول مجلس التعاون الخليجي	1408856	2009357	24058	3442271	83
دول مجلس التعاون الخليجي	309995	1118576	2701	1431272	35
البحرين	40814	476467	0	517281	13
الكويت	38268	201719	0	239987	6
عمان	28361	43372	0	71733	2
قطر	7518	68450	0	75968	2
الإمارات العربية	195034	328569	2701	526304	13
الشرق الأوسط	1098861	890780	21357	2010998	48
مصر	697635	42097	19457	759189	18

الوجهة	جواً	برًا	بحراً	الإجمالي	من جملة السياحة المغادرة (%)
العراق	376	0	0	376	0
الأردن	84032	206992	0	291024	7
لبنان	33659	6844	0	40503	1
سوريا	236984	431865	1900	670749	16
اليمن	46175	202982	0	249157	6
دول أخرى	640153	36594	6957	683704	17
الإجمالي	2049009	2045952	31015	4125976	100

المصدر : مركز المعلومات والابحاث السياحية، قواعد البيانات

جدول (٨) المشغلون السعوديون (١٥ سنة فأكثر) حسب المجموعات الرئيسية للمهنة

المهن الرئيسية	عدد المشغلون	%
المديرون ومديرو الأعمال	246640	6,4
الاختصاصيون في المجالات العلمية والفنية والإنسانية	347732	9,1
الفنيون	704855	18,4
المهن الكتابية	571944	14,9
العاملون بالبيع	234721	6,1
العاملون بالخدمات	1345867	35,1
العاملون بالزراعة وتربية الحيوانات وصيد الأسماك	103903	2,7
الصناعة	37697	1
المهن الهندسية الأساسية المساعدة	244609	6,4
جملة	3837968	100

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، بحث القوى العاملة، ٢٠٠٩.

2007 حسب الحالة التعليمية لعام (٩) السكن السعوديون (من عمر ١٠ سنوات فائز) حسب رقم

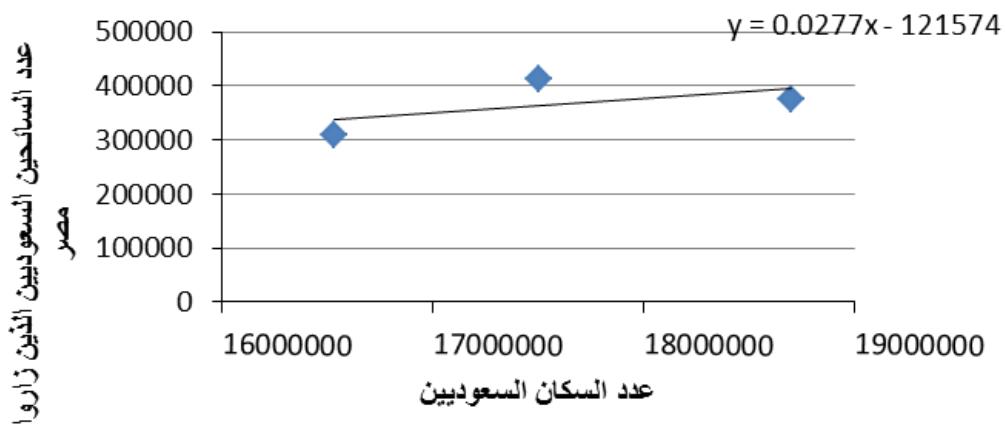
جدول رقم (٩) السكن السعوديون (من عمر ١٠ سنوات فائز) حسب رقم

الحالة التعليمية

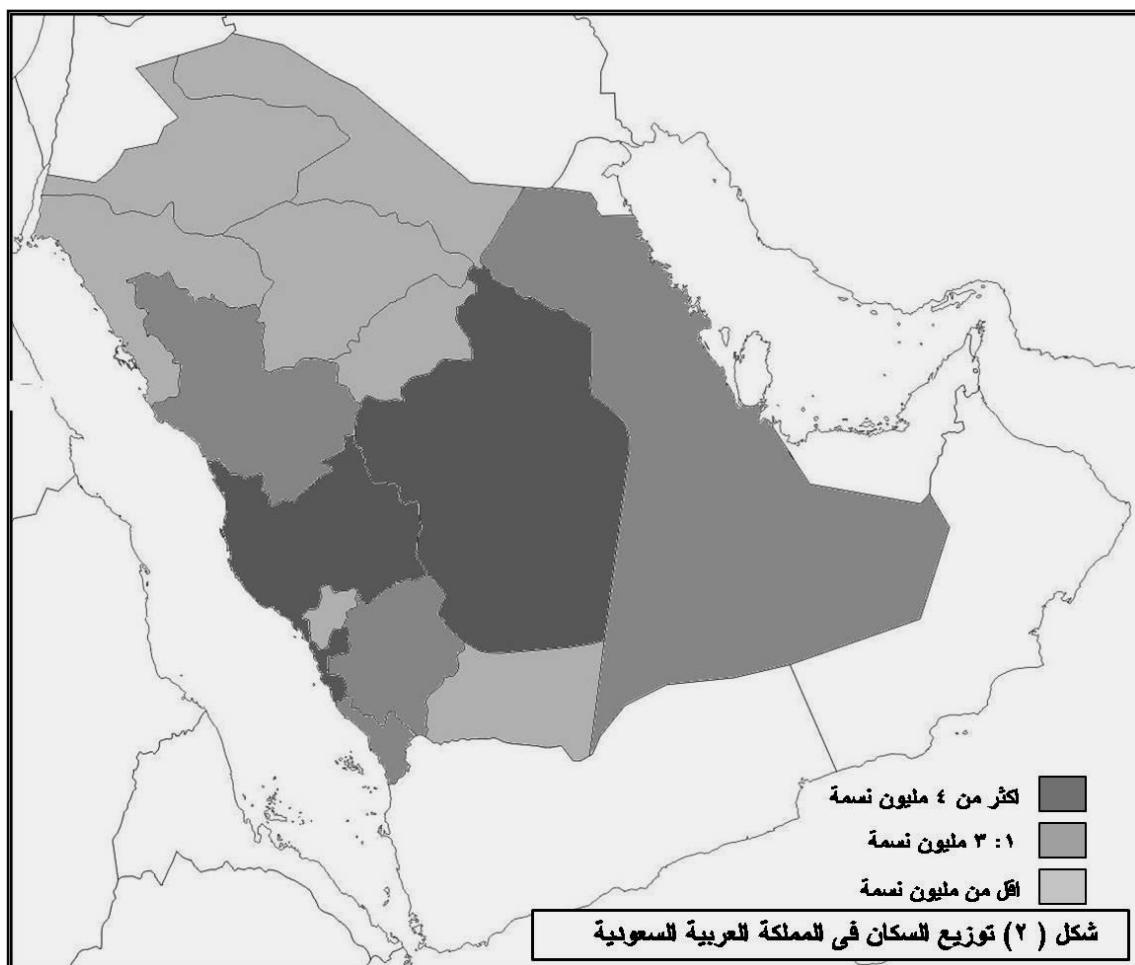
الجبلة	الحالة التعليمية										المدنية الإدارية					
	%	العدد	جبلة يدعم ودراسات عد	جبلة يتعذر	مما يقتضى / دبلوم عالي	جامعة	جامعة التعليم الأساسي والثانوية	جامعة دون الجامعة	دبلوم المدرسة	غير وظيف						
2981074	12.1	360649	6391	20234	334024	64.1	19116483	117150	631568	576246	586684	13.9	414882	9.9	293895	البراءات
2864337	12.2	348207	5245	16422	326540	60.4	1729465	101546	563691	531141	533087	13.8	394762	13.7	391903	مكة المكرمة
879275	11.0	96463	2880	3301	90282	59.2	520847	27741	161337	157887	173882	15.9	139629	13.9	122336	الدمية المنورة
643568	9.8	63252	745	1559	60948	59.6	383686	26860	127286	112701	116839	15.5	99781	15.0	96849	المصري
2053153	9.5	195187	957	4419	189811	67.6	1387680	59544	485434	426928	415774	12.8	263314	10.1	206972	الشرقية
1109273	7.8	86445	383	1071	84991	60.0	666031	33645	206495	207072	218819	14.7	163075	17.5	193722	حائل
439089	7.6	33533	0	573	32960	66.3	291077	13742	78415	100512	98408	13.2	57900	12.9	56579	تبوك
359045	9.0	32261	0	954	31307	55.7	199962	11771	65117	58262	64812	14.8	53076	20.5	73746	الحدود الشمالية
183223	6.8	12549	0	154	12395	60.2	110303	4323	33165	35949	36666	15.1	27725	17.8	32646	الحدود الشمالية
782806	5.5	42866	49	597	42220	52.5	410984	26727	96828	117374	170055	18.5	144919	23.5	184037	الآن
267973	4.9	13165	0	622	12543	61.5	164832	11275	43671	53119	56767	14.4	38685	19.1	51291	نجران
256311	11.2	28687	478	99	28110	55.5	142181	10715	38401	45494	47571	13.6	34758	19.8	50685	الباحة
236384	8.6	20359	110	662	19587	62.8	148549	10012	43860	43909	50768	14.5	34296	14.0	33180	الجوف
13055511	10.2	1333623	17238	50667	1265718	61.8	8067245	455051	2575268	2466594	2570332	14.3	1866802	13.7	1787841	الجدة

### الأشكال

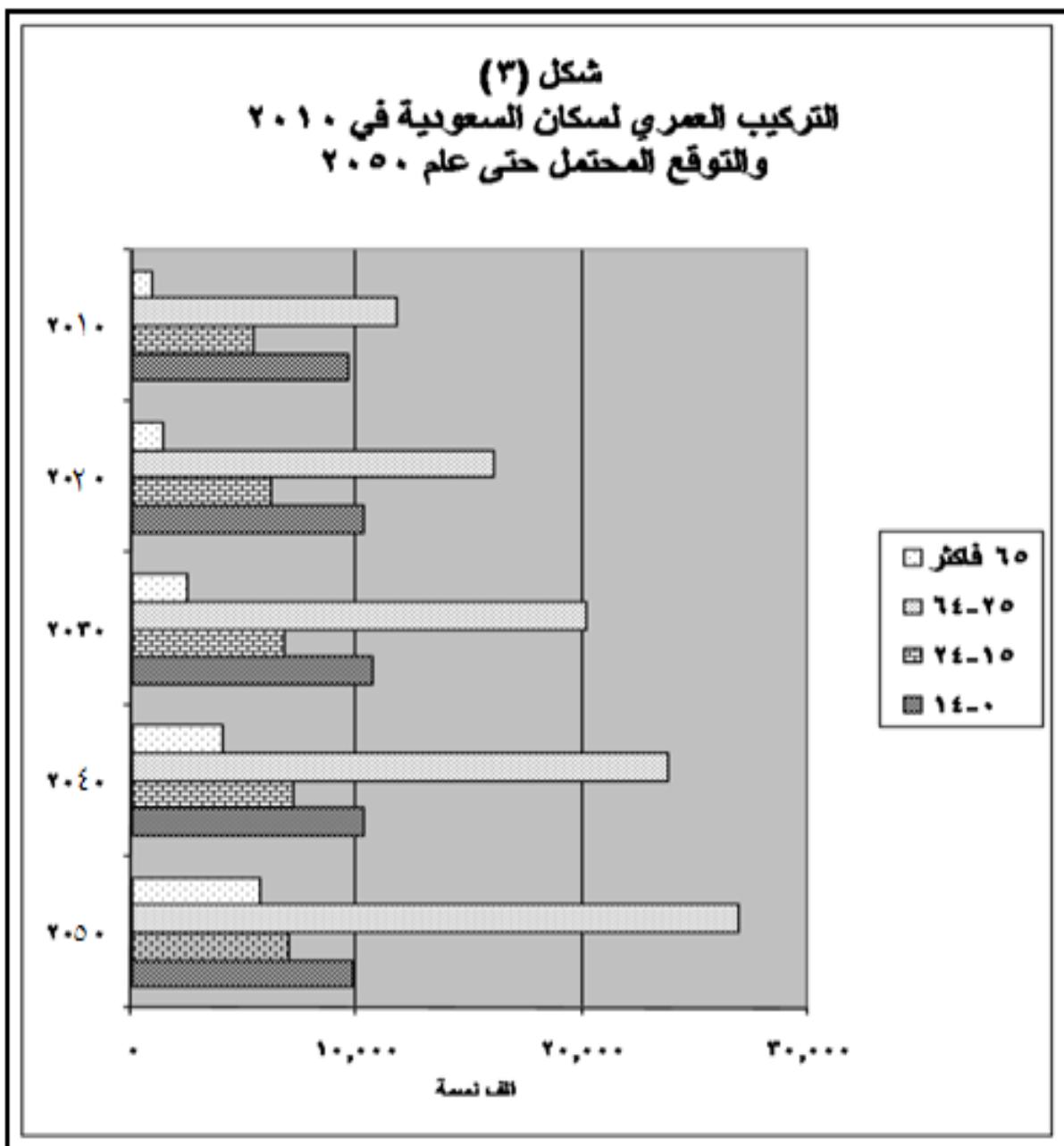
**شكل (١) شكل الانتشار وخط الاتحدار للعلاقة بين السكان والسائحين السعوديين**



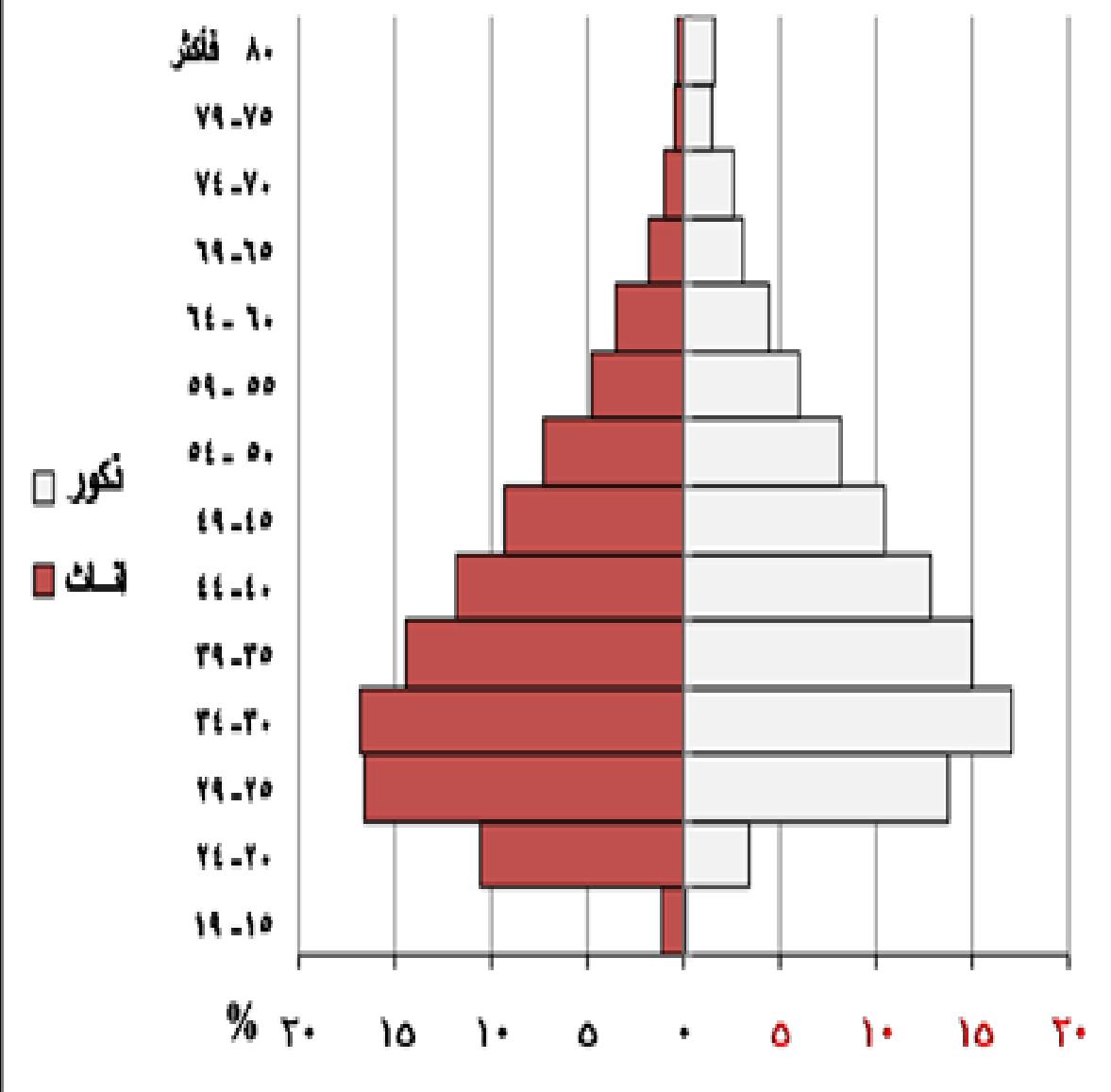
**شكل (٢) توزيع السكان في المملكة العربية السعودية**



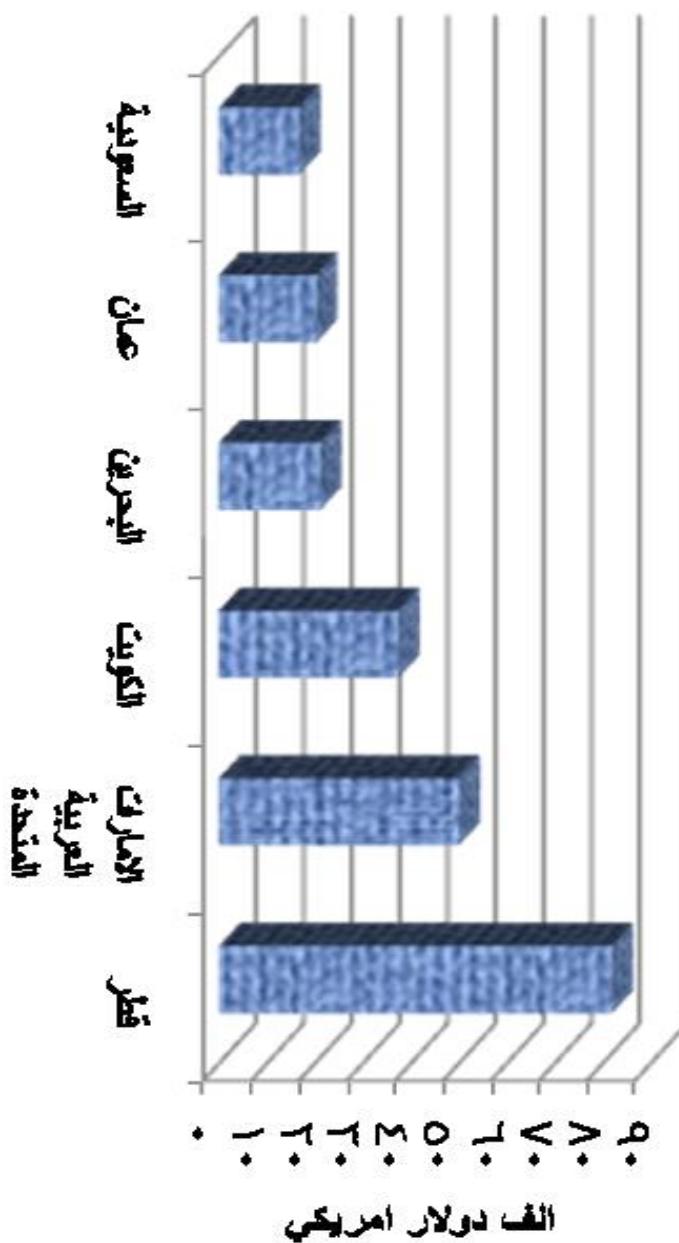
**شكل (٣)  
التركيب العرقي لسكان السعودية في ٢٠١٠  
والتوقع المحتمل حتى عام ٢٠٥٠**

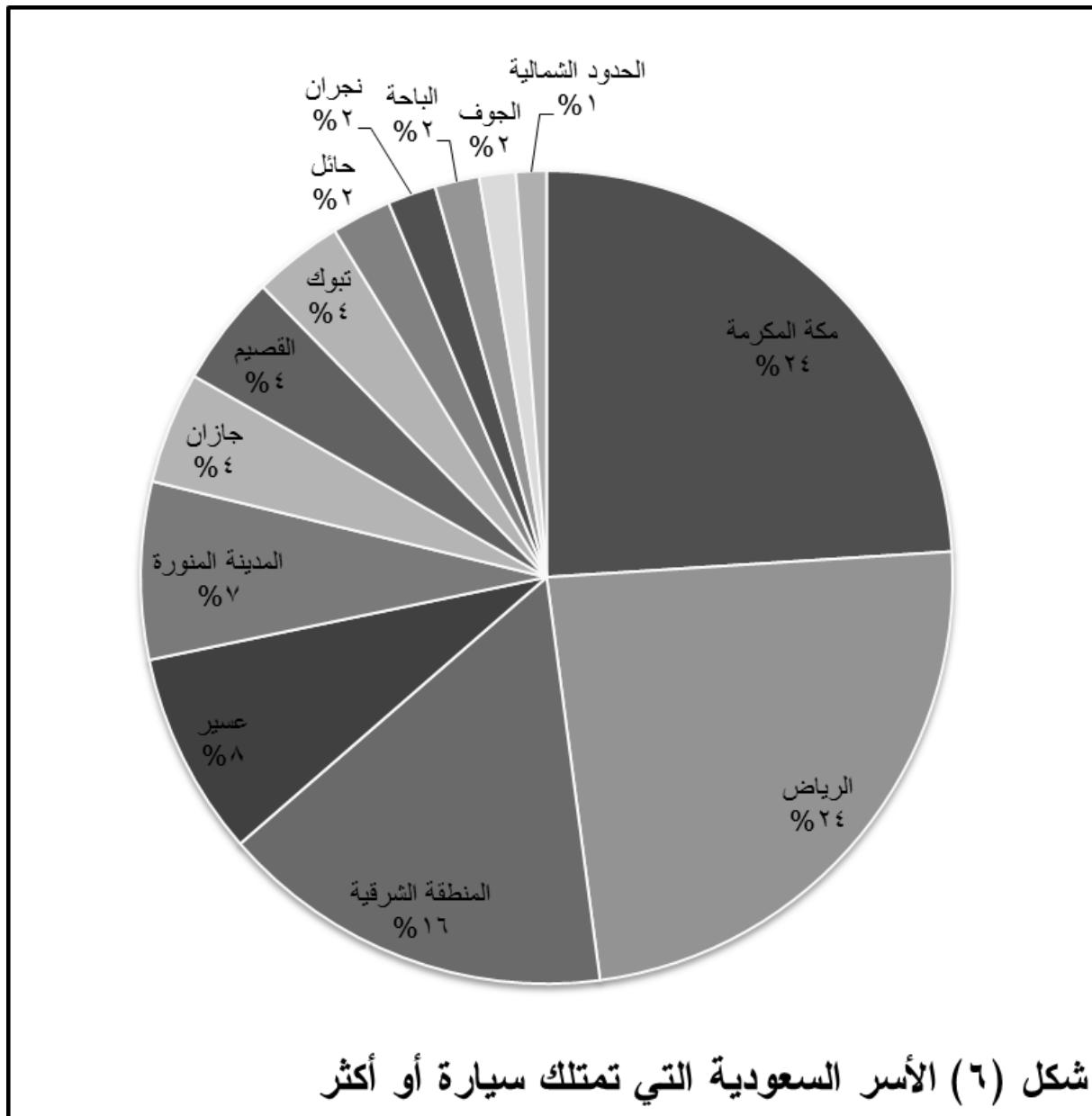


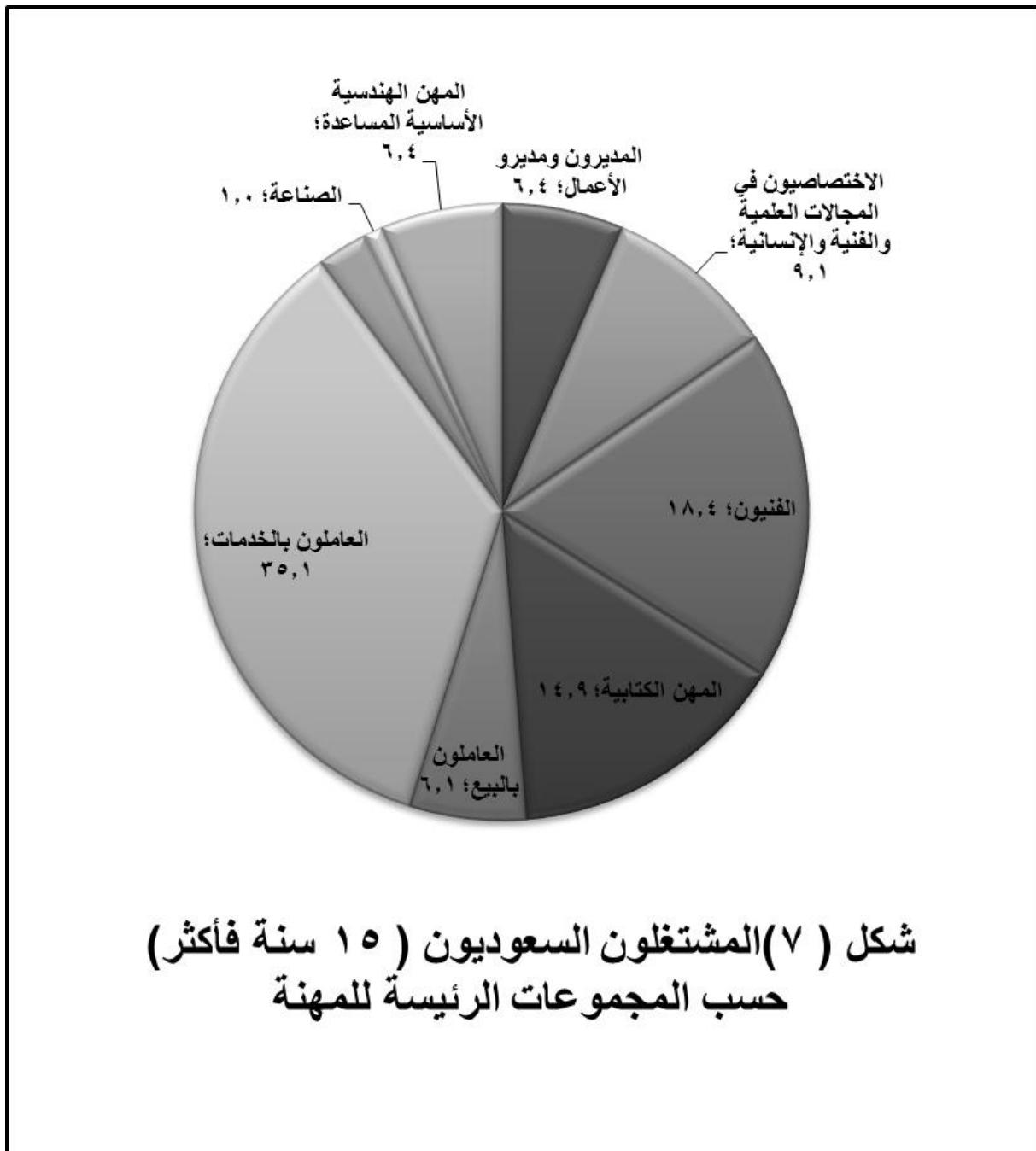
#### شكل (٤) توزيع السكان السعوديين العازوجين حسب قلت العمر



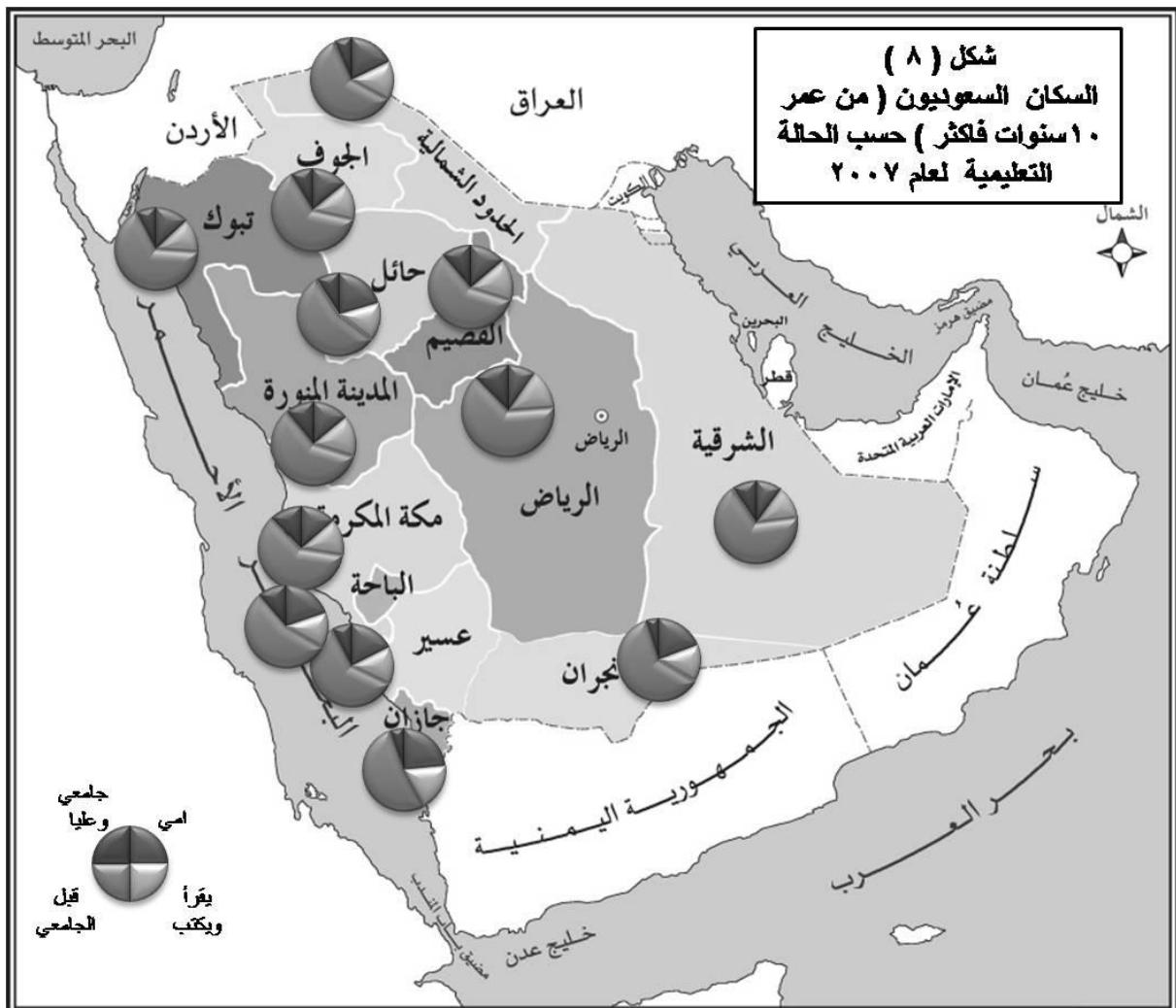
شكل (٥) متوسط دخل الفرد في دول مجلس التعاون الخليجي ٢٠١١







**شكل (٧) المشغلون السعوديون (١٥ سنة فأكثر)  
حسب المجموعات الرئيسية للمهنة**



روننسون. هـ ١٩٨٥، ترجمة محبات إمام الشرابي،

جغرافية السياحة، ج ١، القاهرة، دار المعارف.

قائمة المراجع :

الزوكه، محمد خميس، ١٩٩٢، صناعة السياحة من

أولاًً: المراجع العربية

المنظور الجغرافي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

إبراهيم، أحمد حسن، ٢٠٠٠، جغرافية السياحة،

ماس، مركز الأبحاث والدراسات السياحية، قواعد

القاهرة، دار القلم.

البيانات، المملكة العربية السعودية، سنوات مختلفة،

البنك الدولي، ٢٠١١، "آفاق نمو الاقتصاد العالمي

. (<http://tsdb.mas.gov.sa/>)

والدول النامية لعام ٢٠١١".

## دراسة العينة

دراسة عينة، 2010، دراسة قام بها الباحث لعينة مكونة من 150 سائح سعودي (ضمن دراسة عن السياحة العربية)، صيف 2010.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- Burkart and Medlik**, 1984, *Tourism: Past, present and future*, London, Heinemann.,
- Lickorish and Jenkins**, 1997, *An Introduction to Tourism*, Oxford, Butterworth, Heinemann.
- Mok.C., and Armstrong R.**, 1995, "Leisure Travel Destination Choice Criteria of Hong Kong Residents", *Journal of Travel and Tourism Marketing*, (4).
- Peters.M.**, 1969, *International Tourism*, London, Hutchinson.
- Pearce. D.**, 1985, *Tourism Today : A Geographical Analysis*, New York, John Wiley And Sons Inc.
- Peters. M.**, 1969, *International Tourism*, London, Hutchinson. ,
- Smith.S.L.**, 1995, *Tourism Analysis* , England, Longman Group Limited,
- Swarbrooke.J;Horner. S.**, 2007, *Consumer Behavior in Tourism* , Oxford, Butterworth Heinemann ,Elsevier ltd.
- Egyptian Ministry of tourism**, "Tourism in Figures", Cairo , Issues 2001 :2010.
- UN** , 2008, "World Population Prospects", Population Database . the 2008 Revision.
- Van Doren .C . and Other (editors)** , 1979, *Land and Leisure*, London, Methuen and co ltd.
- World Bank**, 2010, "World Development Indicators", Data Base.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2007، الأمانة

العامة ، مركز المعلومات، إدارة الإحصاء، متاح على شبكة المعلومات العالمية (<http://www.gcc.sg.org>)

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، 2007، "المسح الديموغرافي المملكة العربية السعودية.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، 2009، بحث القوى العاملة.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، 2010، "النتائج الأولية لEnumeration بالمملكة العربية السعودية 2010 ."

وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، 2004، "الإستراتيجية بعيدة المدى للاقتصاد الوطني" ، متاحة على شبكة المعلومات العالمية على (<http://www.mep.gov.sa>) و

(<http://www.saudi.gov.sa>)

